على قول الاخفش اربعة لان قسمان وقسمان وافق فيهما سيبويه وهما
المذكوران في قوله ويسمع بعد الضم والكسر همزه ثم قال ومن حكى فيهما
اي في المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم كاليا وكالواو اي يجعل
المضمومة كاليا والمكسورة كالواو اي سهل كل واحدة منهما بينها وبين
حركتها من جنس حركة ما قبلها فمن حكى ذلك انى بمعضل وهو الامر
الشاق لانه جعل همزة بين بين مخففة وبينها وبين الحرف الذي منه
حركة ما قبلها والوجه تدبرها بحركتها ثم بين شيئا من مواضع الحذف
فقال **ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا** هذا مفرع على القول بالوقف على رسم الخط
وقد عرف مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها
اي ما قبل الهمز وانما اراد في هذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو
بعد حذف الهمزة وهذه مسئلة ليست في التيسير قوله ومستهزءون
ذكر فيه الحذف فيه اخبر ان مستهزءون ذكر فيه الحذف لان الهمزة ليس
لها صورة ومحلها بين الواو والزاي والواو المرسوم فيه واو
الجمع قوله ونحوه يعني كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسر
وبعدها واو نحو ليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك وخاطئون
وما اشبه ذلك فان فيه الحذف بناء على ما تقدم من انواع الرسم
قوله وضم وكسر قبل قيل يعني قيل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل
الواو وايضا اخبر ان في ذلك وجهين حذف الهمزة وذلك ان
الهمزة اذا حذفت على ما روي من حذف الهمزة الذي ليس لها صورة
بقيت الواو ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة

التي



التي كانت على الهمزة وهي الضم ومنهم من يبقيه مكسورا على حاله قوله
واخملا قال السخاوي يعني هذين المذهبين المذكورين وانما اخملا لان حركة
الهمزة القيت على متحرك وفي الوجه الاخر واو ساكنة قبلها كسرة
وليس ذلك في العربية انتهى كلامه واما هذا الوجه اعني الواو
الساكنة المكسور ما قبلها فمحقيق بالاخمال وهو الذي اراده الناظم
واما ضم ما قبل الواو فوجه جيد وقد قرا نافع والصابون فلا
وجه لاخمال هذا الوجه فالالف في اخملا للاطلاق لا للتثنية اي لا للثمانا
والحامل الساقط الذي لا نباهة له فقد اجتمع في مستهزءون
ونحوه خمسة اوجه ما بين مستعمل ومتروك احدها تسهيل
الهمزة على ما تقدم اولا بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه
الثاني ابدال الهمزة ياء مضمومة وهو مذهب الاخفش والثالث
تسهيلها بين الهمزة والياء وهو الذي حكى ان صاحبه اعضل الرابع
حذف الهمزة وتحريك الحرف الذي قبلها بحركتها والخامس حذف الهمزة
وابقاء ما قبلها على حاله من الكسر وهذان الوجهان المخملان على
راي بعضهم وقال الفاسي ويتاتى في ذلك وجه سادس ابدال
الهمزة واوا وذلك ان هذا النوع رسم بواو واحدة واختلف
فيها فقيل هي صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة وقيل هي واو
الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتماد انها صورة الهمزة
ابدالها واوا فيقال مستهزوون كما يقال ابناوكم ونساوكم على
الوجه المذكور في اتباع الخط فقال **وما فيه يلفى واسطا بزوائد**
**دخلن عليه فيه وجهان اعملا** ه ه ه ه

Copyright © King Saud University